فيتحقق حينئذ قوله تعالى يحبهم ويحبونه حتى اذا تنظفت
القلب من الشركاء والانداد من الاهل والمال والولد
واللذات والشهوات وطلب الولايات والرياسات والكرامات
والحالات والمنازل والمقامات والدرجات والزلفات
ولا يبقى في القلب ارادة ولا امنية وصار كاناء منثلم
لا يثبت فيه شيء مايع ولا ارادة شيء من الاشياء
لانه انكسر بفعل الله عز وجل كلما نبتت فيه ارادة كسرها
فعل الله وغيرته فضربت حينئذ حوله سرادقات العظمة
والهيبة وحفرت من دونها خنادق الكبرياء والسطوة
فلم يخلص الى القلب ارادة شيء من الاشياء فحينئذ
لا يضر القلب الاسباب من المال والولد والاهل والاصحاب
والكرامات والعبادات فان جميع ذلك يكون خارجا عن القلب
ولا يغار الله عز وجل بل يكون ذلك كرامة من الله عز وجل
بجميع

لعبده ولطفا به ونعمة ورفقا ومنفعة للواردين اليه
وكهفا وحرزا وشفيعا دنيا واخرى وقال رضي الله عنه
الناس اربعة رجل لا لسان له ولا قلب وهو العاصي الغبي
سفيها لا يعبا الله به لا خير فيه هو وامثاله حثالة لا وزن
لهم الا ان يعمهم الله برحمته فيهدي قلوبهم للايمان به
ويحرك جوارحهم بالطاعة له عز وجل فاحذر ان تكون
منهم ولا تلوذ بهم ولا تكثر بهم ولا تقم فيهم فانهم
اهل العذاب والغضب سكان النار نعوذ بالله منهم الا ان
تكون من العلماء بالله ومن معلمي الخير وهداة الدين وقواده
ودعاته فدونك ايا هم وادعهم الى طاعة الله وحذر
معصيته فتكتب عند الله تعالى جهبذا وتعطى ثواب الرسل
والانبياء قال رسول صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بهداك
رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس والرجل الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)